

كتب العقيدة ٤ □

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موقع فضيلة الشيخ العلامة

حَافِظُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكَمِيُّ

رحمه الله

www.hakmy.com

الجوهر الفريدة في تحقيق العقيدة

الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي

www.hakmy.com



[المادة متوفرة بتسجيل صوتي على موقع الشيخ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة العقيدة

وَلَا يُحِيطُ بِهِ الْأَقْلَامُ وَالْمَدَدُ
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ فِي الدَّارَيْنِ مُسْتَرْدُّ
وَمِلءُ مَا شَاءَ بَعْدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
اللَّهُ أَحْمَدُ مَعَ صَحْبٍ بِهِ سَعِدُوا
وَالْتَّابِعِينَ الْأَلَى لِلدِّينِ هُمْ عَضُدُ
مَنْ دُونِ أَنْ يَغْدِلُوا عَمَّا إِلَيْهِ هُدُوا
مَا إِنْ لَهَا أَبَدًا حَدٌّ وَلَا أَمَدُ
فَرِيدَةٌ بِسَنَّا التَّوْحِيدِ تَتَقَدُّ
وَتَقْضِي كُلَّ الَّذِي أَعْدَاؤُهُ عَقَدُوا
وَأَحْمَدُ اللَّهُ مِنْهُ الْعَوْنُ وَالرَّشَدُ
فَضْلًا وَمَا لِي إِلَّا اللَّهُ مُسْتَنَدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا يُحْصَى لَهُ عَدَدُ
حَمْدًا لِرَبِّي كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا
مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ أَجْمَعَهَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ رَسُولٍ
وَأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْآلِ قَاطِبَةً
وَالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ
أَزْكَى صَلَاةٍ مَعَ التَّسْلِيمِ دَائِمَةً
وَبَعْدُ ذِي فِي أَصُولِ الدِّينِ (جَوْهَرَةٌ
بِشَرْحِ كُلِّ غُرَى الْإِسْلَامِ كَافِلَةٌ
وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي — مِنْ لَوَازِمِهَا
وَاللَّهُ أَسْأَلُ مِنْهُ رَحْمَةً وَهُدًى

مقدمة في براءة المتبعين من جراءة المبتدعين وافتراءات المبدعين

وَوَالِدِيهَا الْحَيَارَى سَاءَ مَا وَلَدُوا
يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا غَيْرَ مَا يَرِدُ
لَهُ بَلْ لِدَاتِ اللَّهِ قَدْ جَحَدُوا
إِذْ مَنْ يُشَبِّهُهُ مَعْبُودُهُ جَسَدُ
فِي السَّيِّئَاتِ عَلَى الْأَقْدَارِ يَنْتَقِدُ
فِي قَلْبِهِ لِصَحَابِ الْمُصْطَفَى حَقْدُ
حُبِّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الْآلِ نَعْتَقِدُ
وَلَا ابْنَ سَبْعِينَ ذَاكَ الْكَاذِبُ الْفَنِدُ
وَلَا الَّذِي لِفُضُوصِ الشَّرِّ يَسْتَتِدُ
كُلَّ الْخَلَائِقِ بِالْبَارِي قَدْ اتَّحَدُوا

إِنِّي بَرَاءٌ مِنَ الْأَهْوَا وَمَا وَلَدْتُ
وَاللَّهِ لَسْتُ بِجَهْمِي أَخَا جَدَلٍ
يَكْذِبُونَ بِأَسْمَاءِ الْإِلَهِ وَأَوْصَافِ
كَلَّا وَلَسْتُ لِرَبِّي مِنْ مُشَبِّهَةٍ
وَلَا بِمُعْتَرِظٍ أَوْ أَخَا جَبْرِ
كَلَّا وَلَسْتُ بِشَيْعِي أَخَا دَغَلٍ
كَلَّا وَلَا نَاصِبِي ضِدَّ ذَلِكَ بَلْ
وَمَا أَرْسَطُو وَلَا الطُّوسِي أُمَّتَنَا
وَلَا ابْنَ سَيْنَا وَفَارَابِيهِ قُدُوتَنَا
مُؤَسَّسُ الزَّيْغِ وَالْإِلْحَادِ حَيْثُ يَرَى

مَعْبُودُهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ بَدَا
وَلَا الطَّرَائِقُ وَالْأَهْوَاءُ وَالْبَدْعُ الـ
وَلَا نُحْكُمُ فِي النَّصِّ الْعُقُولَ وَلَا
لَكِنْ لَنَا نَصُّ آيَاتِ الْكِتَابِ وَمَا
لَنَا نُصُوصُ الصَّحِيحِينَ الَّذِينَ لَهَا
وَالْأَرْبَعُ السُّنَنُ الْغُرُّ الَّتِي اشْتَهَرَتْ
كَذَا الْمُوَطَّأَ مَعَ الْمُسْتَخْرَجَاتِ لَنَا
مُسْتَمْسِكِينَ بِهَا مُسْتَسْلِمِينَ لَهَا
وَلَا نُصِيحُ لِعَصْرِي يُقْوُهُ بِمَا
يَرَى الطَّبِيعَةُ فِي الْأَشْيَاءِ مُؤَثَّرَةً
وَمَا مَجَلَّاتِهِمْ وَرَدِي وَلَا صَدْرِي
إِذَا يُدْخِلُونَ بِهَا عَادَاتِهِمْ وَسَجَا
مُحَسِّنِينَ لَهَا كَمَا تَرُوجُ عَلَى
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَضْحَى زَنَادِقَةٌ
يَرُونَ أَنْ تَبْرَزَ الْأُنْثَى بِزَيْنَتِهَا
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بِالْإِفْرَنْجِ قَدْ شَغِفُوا
وَبِالْعَوَائِدِ مِنْهُمْ كُلُّهَا اتَّصَفُوا
عَلَى صَحَائِفِهِمْ يَا صَاحِ قَدْ عَكَفُوا
وَعَنْ تَدْبِيرِ حُكْمِ الشَّرْعِ قَدْ صُرِفُوا
وَلِلشَّوَارِبِ أَعْفُوا وَاللِّحَى تَتَفُّوا
قَالُوا رُقِيًّا فَقُلْنَا لِلْحَضِيضِ نَعَمْ
ثَقَافَةٌ مِنْ سَمَاجٍ سَاءَ مَا أَلْفُوا
عَصْرِيَّةً عَصَرَتْ حُبْنًا فَحَاصِلُهَا
مَوْتُ وَتَمُوتُ تَجْدِيدُ الْحَيَاةِ فَيَا
دُعَاةَ سُوءٍ إِلَى السَّوْأَى تَشَابَهَتْ الـ
مَا بَيْنَ مُسْتَعْلِنٍ مِنْهُمْ وَمُسْتَتَرٍ

الْكَلْبُ وَالْقِرْدُ وَالْحَنْزِيرُ وَالْأَسَدُ
ضَلَالٌ مِمَّنْ عَلَى الْوَحْيَيْنِ يَنْتَقِدُ
نَتَائِجَ الْمُنْطِقِ الْمُخَوِّقِ نَعْتَمِدُ
عَنِ الرَّسُولِ رَوَى الْأَثْبَاتُ مُعْتَمِدُ
أَهْلُ الْوَفَاقِ وَأَهْلُ الْخُلْفِ قَدْ شَهِدُوا
كُلُّ إِلَى الْمُصْطَفَى يَغْلُو لَهُ سَكَدُ
كَذَا الْمَسَائِدُ لِلْمُحْتَجِّ مُسْتَتَدُ
عَنْهَا نَذْبُ الْهَوَى إِنَّا لَهَا عَضْدُ
يُنَاقِضُ الشَّرْعَ أَوْ إِبَاهُ يَعْتَقِدُ
أَيُّنَ الطَّبِيعَةُ يَا مَخْذُولُ إِذْ وَجِدُوا؟
وَمَا لِمُعْتَقِدِيهَا فِي الْفَلَاحِ يَدُ
يَاهُمْ وَحُكْمِ طَوَاعِنَتِ لَهُمْ طَرَدُوا
عُمِّي الْبَصَائِرِ مِمَّنْ فَاتَهُ الرَّشْدُ
كَثِيرُهُمْ لِسَبِيلِ الْغَيِّ قَدْ قَصَدُوا
وَبَيَّعَهَا الْبُضْعَ تَأْجِيلًا وَتَنْتَقِدُ
بِهِمْ تَزَيَّوْا وَفِي زَيِّ الثَّقَى زَهَدُوا
وَفُطْرَةَ اللَّهِ تَغْيِيرًا لَهَا اعْتَمَدُوا
وَلَوْ تَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ مَا سَجَدُوا
وَفِي الْمَجَلَّاتِ كُلِّ الدُّوْقِ قَدْ وَجَدُوا
تَشَبُّهًا وَمَجَارَاةً وَمَا اتَّأَدُّوا
تُقْضُونَ مِنْهُ إِلَى سِحْنٍ مُؤْتَصَّدُ
حَضَارَةٌ مِنْ مُرُوجٍ هُمْ لَهَا عَمَدُوا
سُمُّ نَقِيْعٍ وَيَا أَغْمَارُ فَازْدَرَدُوا
لَيْتَ الدُّعَاةَ لَهَا فِي الرَّمْسِ قَدْ لَحَدُوا
قُلُوبُ مِنْهُمْ وَفِي الْإِضْلَالِ قَدْ جَهَدُوا
وَمُسْتَبَدِّ وَمَنْ بِالْغَيْرِ مُحْتَشِدُ

لَهُمْ إِلَى ذَرَكَاتِ الشَّرِّ — أَهْوِيَّةٌ
وَ فِي الصَّلَالَاتِ وَالْأَهْوَا لَهُمْ شُبَّةٌ
صُمُّ وَلَوْ سَمِعُوا بِكُمْ وَلَوْ نَطَقُوا
عَمُوا عَنْ الْحَقِّ صُمُّوا عَنْ تَدَبُّرِهِ
كَأَنَّهُمْ إِذْ تَرَى خُشْبٌ مُسَكَّنَةٌ
بَاعُوا بِهَا الدِّينَ طَوْعاً عَنْ تَرَاضٍ وَمَا
يَا غُرْبَةَ الدِّينِ وَالْمُسْتَمْسِكِينَ بِهِ
الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ عِنْدَ غُرْبَتِهِ
إِنْ أَعْرَضَ النَّاسُ عَنْ تِلْيَانِهِ نَطَقُوا
هَذَا وَقَدْ آنَ نَظْمُ الْعُقَدِ مُعْتَصِماً

لَكِنْ إِلَى ذَرَكَاتِ الْخَيْرِ مَا صَعَدُوا
وَعَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَالْحَقِّ قَدْ بَلَدُوا
عُمِّي وَلَوْ نَظَرُوا بِهَتْ بِمَا شَهِدُوا
عَنْ قَوْلِهِ خَرَسُوا فِي غَيْبِهِمْ سَمَدُوا
وَتَحَسَّبُ الْقَوْمَ أَيقَظاً وَقَدْ رَقَدُوا
بَالُوا بِذَا حَيْثُ عِنْدَ اللَّهِ قَدْ كَسَدُوا
كَقَابِضِ الْجَمْرِ صَبِراً وَهُوَ يَتَّقِدُ
وَالْمُصْلِحِينَ إِذَا مَا غَيْرُهُمْ فَسَدُوا
بِهِ وَإِنْ أَحْجَمُوا عَنْ نَصْرِهِ نَهَدُوا
بِاللَّهِ حَسْبِي عَلَيْهِ جَلَّ اعْتَمَدُ

أبواب أمور الدين

— مَالٌ بِقَلْبٍ وَبِالْأَرْكَانِ مُعْتَمِدُ
بِالدَّنْبِ وَالْغَفْلَةِ الثَّقَصَانُ مُطْرِدُ
مِنْهُمْ ظُلُومٌ وَسَبَاقٌ وَمُقْتَصِدُ
لِ اللَّهِ عَنْ شَرْحِهِ وَالصَّحْبُ قَدْ شَهِدُوا
فَافْهَمُهُ عِقْدًا صَفًا مَا شَابَهُ عُقْدُ

وَالدِّينُ قَوْلٌ بِقَلْبٍ وَاللِّسَانِ وَأَعْدُ
يَزْدَادُ بِالذِّكْرِ وَالطَّاعَاتِ ثُمَّ لَهُ
وَأَهْلُهُ فِيهِ مَفْضُولٌ وَفَاضِلُهُ
وَهَاكَ مَا سَأَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ رَسُو
فَكَانَ ذَاكَ الْجَوَابُ الدِّينَ أَجْمَعُهُ

باب الإيمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته

وَلَمْ يَلِدْ لَا وَلَمْ يُولَدْ هُوَ الصَّمَدُ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا مَنْ خَلَقَهُ أَحَدُ
عَدْلٌ حَكِيمٌ عَلِيمٌ قَاهِرٌ صَمَدُ
لِي كُلِّ مَعْنَى عُلُوِّ اللَّهِ نَعْتَقِدُ
مَا حَلَّ فِينَا وَلَا بِالْخَلْقِ مُتَّحِدُ
تَوَى عَلَى الْعَرْشِ رَبِّي فَهُوَ مُنْقَرِدُ
وَدُونَهَا لِمُرِيدِ الْحَقِّ مُسْتَتِدُ

بِاللَّهِ نُؤْمِنُ فَزُدْ وَاحِدٌ أَحَدُ
وَلَا إِلَهَ وَلَا رَبَّ سِوَاهُ وَلَمْ
حَيٌّ سَمِيعٌ بَصِيرٌ جَلَّ مُقْتَدِرُ
هُوَ الْعَلِيُّ هُوَ الْأَعْلَى هُوَ الْمُتَعَا
قَهْرًا وَقَدْرًا وَذَاتًا جَلَّ خَالِقُهَا
فِي سَنَعِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ صَرَحَ بِأَسْ
وَلَفْظُ فُوقٍ أَيْ مَعَ الْاِقْتِرَانِ بِمَنْ

وَفِي السَّمَاءِ اتَّهَلَا فِي الْمَلِكِ وَاضِحَةً
وَتَعْرِجُ الرُّوحُ وَالْأَمْلاكُ صَاعِدَةً
وَهَكَذَا يَصْعَدُ الْمُقْبُولُ مِنْ عَمَلٍ
كَذَا عُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ سَرَى
وَحِينَ خُطِبَتْهُ فِي جَمْعِ حَبَّتِهِ
أَلَيْسَ يَشْهَدُ رَبُّ الْعَرْشِ جَلًّا عَلَى
وَسَنِّ رَفَعَ الْمَصْلِي فِي تَشْهَدِهِ
وَكُلُّ دَاعٍ إِلَى مَنْ رَافِعٌ يَدَهُ؟
وَكَمْ لَهُذَا بَرَاهِينًا مُؤَيَّدَةً
وَنَحْنُ نُبَيِّنُ مَا الْوَحْيَانِ تُثْبِتُهُ
يَذْنُو كَمَا شَاءَ مِمَّنْ شَاءَ وَيَفْعَلُ مَا
وَكُلُّ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى نُقَرِّبُهَا
مُسْتَيْقِينَ بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ وَمَنْ
دَلَّتْ عَلَى ذَاتِ مَوْلَانَا مُطَابِقَةً
كَذَا تَضَمَّنَتْ الْمُشْتَقَّ مِنْ صِفَةٍ
كَذَلِكَ اسْتَلْزَمَتْ بَاقِي الصِّفَاتِ كَمَا
وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْوَحْيَيْنِ مِنْ صِفَةٍ
صِفَاتِ ذَاتٍ وَأَفْعَالٍ نُمَرُّ وَلَا
لَكِنْ عَلَى مَا بِمَوْلَانَا يَلِيْقُ كَمَا
وَفِي الشَّهَادَةِ عِلْمُ الْقَلْبِ مُشْتَرِطٌ
إِخْلَاصُكَ الصِّدْقُ فِيهَا مَعَ مَحَبَّتِهِ
فِيهِ تُوَالِي أَوْلَى التَّقْوَى وَتَنْصُرُهُمْ

وَكَمْ حَدِيثًا بِهَا يَغْلُوا بِهِ السَّنَدُ
أَمَا إِلَى رَبِّهِمْ نَحْوُ الْعُلَى صَعَدُوا
مِنَ الْعِبَادِ لِمَنْ إِيَّاهُ قَدْ عَبَدُوا
قُلْ لِي إِلَى مَنْ لَهُ قَدْ كَانَ مُصْطَعِدُ؟
أَشَارَ رَأْسُ لَهُ نَحْوُ الْعُلَى وَيَدُ
تَبْلِيغِهِ ثُمَّ أَهْلُ الْجَمْعِ قَدْ شَهِدُوا
سَبَّاحَةً لِعُلُوِّ اللَّهِ يَعْتَقِدُ
إِلَّا إِلَى مَنْ يَحْيِي مَنْ عِنْدِهِ الْمَدَدُ
وَحِينَ يَسْمَعُهَا الْجَهْمِيُّ يَزْتَعِدُ
مَنْ أَنَّ ذَا الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ مُنْفَرِدُ
يَشَاءُ وَلَا كَيْفَ فِي وَصْفِ لَهُ يَرِدُ
مِمَّا عَلِمْنَا وَمِمَّا اسْتَأْثَرَ الْأَحَدُ
ثَلَاثَةَ الْأَوْجُهَةِ اعْلَمْ ذِكْرَهَا يَرِدُ
بِهِ تَلِيْقُ بِهَا الرَّحْمَنُ مُنْفَرِدُ
نَحْوُ الْعِلْمِ بِعِلْمٍ ثُمَّ تَطَّرِدُ
لِلْقُدْرَةِ اسْتَلْزَمَ الرَّحْمَنُ وَالصَّمَدُ
لِللَّهِ تُثْبِتُهَا وَالنَّصَّ نَعْتِمِدُ
تَقُولُ كَيْفَ وَلَا تَنْفِي كَمَنْ جَحَدُوا
أَرَادَهُ وَعَنْدَاهُ اللَّهُ نَعْتَقِدُ
يَقِينُهُ أَتَقْدُ قَبُولُ لَيْسَ يُفْتَقِدُ
كَذَا الْوَلَا وَالْبَرَا فِيهَا لَهَا عُمْدُ
وَكُلُّ أَعْدَائِهِ إِنَّا لَهُمْ لَعَدُو

فصل [في بيان الشرك بالله سبحانه وتعالى]

يُشَارِكُ اللَّهَ فِي تَخْلِيقِنَا أَحَدُ
لِدَفْعِ شَرٍّ وَمِنْهُ الْخَيْرُ تَزْتَفِدُ

وَالشِّرْكُ جَعْلُكَ نِدًّا لِلَّهِ وَلَمْ
تَدْعُوهُ تَرْجُوهُ تَخْشَاهُ وَتَقْصِدُهُ

رَّةَ وَسُلْطَانٍ غَيْبٍ فِيهِ تَعْتَقِدُ
يَرْجُونَ نَجْدَتَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا لُحِدُوا
ظُلُمًا وَمِنْ أَنْفَسِ الْمُنْقُوشِ كَمْ تَقْدُوا
أَعْلَى النَّسِيجِ كِسَاءً لَيْسَ يُفْتَقِدُ
كَمَا لَهَا فِي قَضَا الْحَاجَاتِ قَدْ قَصْدُوا
نَ اللَّهِ جَهْرًا وَلِلتَّوْحِيدِ قَدْ جَحَدُوا
شِرْكًَا فَمَا الشِّرْكَ؟ قُولُوا لِي أَوْ ابْتَعِدُوا
وَجْهَ الْبَسِيطَةِ شِرْكًَا قَطُّ يُنْتَقَدُ

وَعَلَّمَهُ بِكَ مَعَ سَمْعِ الدُّعَاءِ وَقَدْ
مِثْلَ الْأَلَى بِدُعَا الْأَمْوَاتِ قَدْ هَتَفُوا
وَكَمْ نُذُورًا وَقُزْبَانًا لَهَا صَرَفُوا
وَكَمْ قَبَابًا عَلِيمًا زُخْرِفَتْ وَلَهَا
فَهُمْ يُلُودُونَ فِي دَفْعِ الشُّرُورِ بِهِ
وَيَصْرِفُونَ لَهَا كُلَّ الْعِبَادَةِ دُونَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ يَا عَلَمًا
إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ شِرْكًَا فَلَيْسَ عَلَى

باب الإيمان بالملائكة

دِ اللَّهِ نُؤْمِنُ حَآبُوا مَنْ لَهُمْ عَبَدُوا
كَأَنُوا لَهُ وَلَهُمْ وَالْمُرْسَلِينَ عَدُوا
رِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ نِدٌّ وَلَا وَلَدٌ
لِرُسُلِهِ وَهُوَ جَبْرِيْلٌ بِهِ يَفْدُ
كُلَّ بِذَاكَ إِلَيْهِ الْكَيْلُ وَالْعَدَدُ
وَالآنَ مُنْتَظَرٌ أَنْ يَأْذَنَ الصَّمَدُ
وَرَأَوْا بَيْتَهُ الْمَعْمُورَ مَا افْتَقَدُوا
نَسَعَى وَفِي الْحَشْرِ إِذْ يُؤْتَى بِهِمْ شَهْدُوا
حَتَّى إِذَا جَاءَهُ الْمَقْدُورُ لَمْ يَفْدُوا
حِ الْعَبْدِ قَبْضًا إِذَا مِنْهَا خَلَا الْجَسَدُ
لِ الْعَبْدِ فِي الْقَبْرِ عَمَّا كَانَ يَعْتَقَدُ
لِجَنَّةِ الْخُلْدِ بُشْرَى مَنْ بِهَا وَعَدُوا
فِي شَأْنِهَا مَالِكٌ بِالْغَيْظِ يَنْتَقَدُ
مَجَالِسَ الذِّكْرِ حَفُّوا مَنْ بِهَا قَعَدُوا
إِلَّا الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ

وَبِالْمَلَائِكَةِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ عِبَا
مِنْ دُونِ رَبِّي تَعَالَى وَالتَّبَابُ لِمَنْ
بَلَّ هُمْ عِبَادُ كِرَامٍ يَعْمَلُونَ بِأَمْرِ
مِنْهُمْ أَمِينٌ لَوْحِي اللَّهُ يُبَلِّغُهُ
وَاللرِّيَّاحِ وَقَطْرِ السَّحَابِ فَمِيمٌ
كَذَاكَ بِالصُّورِ إِسْرَافِيلُ وَكُلُّ وَهْمٍ
وَحَامِلُوا الْعَرْشِ مَعَ مَنْ حَوْلَهُمْ ذُكِرُوا
وَالْحَافِظُونَ عَلَيْنَا الْكَاتِبُونَ لِمَا
وَأَخْرُونَ بِحِفْظِ الْعَبْدِ قَدْ وَكَلُوا
وَالْمَوْتُ وَكُلَّ حَقًّا بِالْوَفَاةِ لِرُو
وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَكَلَّا بِسُوءٍ
كَذَاكَ رِضْوَانٌ فِي أَعْوَانِهِ خَزَنُوا
كَذَا زَبَانِيَةُ النَّيِّرَانِ يَقْدُمُهُمْ
وَأَخْرُونَ فَسَيَّاحُونَ حَيْثُ أَتَوْا
وَعَيْرُهُمْ مِنْ جُنُودٍ لَيْسَ يَعْلَمُهَا

باب الإيمان بالكتب المنزلة

وَكُتِبَ بِهِ بِالْهُدَى وَالْحَقِّ مُنْزَلَةً
ثُمَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ كَمَا
جَعَدُوا وَخَمَّمْ وَبَشَّرُوا ثُمَّ شَيَّعَتْهُمْ
تَكَلَّمَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِهِ
تَنَلَّوْهُ نَسَمَعُهُ نَرَاهُ نَكْتُبُهُ
وَكُلُّ أَفْعَالِنَا مَخْلُوقَةٌ وَكَذَا
وَلَيْسَ مَخْلُوقًا الْقُرْآنُ حَيْثُ تُلِي
وَالْوَاقِفُونَ فَشَرُّ نَحْلَةٍ وَكَذَا

وَكُتِبَ بِهِ بِالْهُدَى وَالْحَقِّ مُنْزَلَةً
ثُمَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ كَمَا
جَعَدُوا وَخَمَّمْ وَبَشَّرُوا ثُمَّ شَيَّعَتْهُمْ
تَكَلَّمَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِهِ
تَنَلَّوْهُ نَسَمَعُهُ نَرَاهُ نَكْتُبُهُ
وَكُلُّ أَفْعَالِنَا مَخْلُوقَةٌ وَكَذَا
وَلَيْسَ مَخْلُوقًا الْقُرْآنُ حَيْثُ تُلِي
وَالْوَاقِفُونَ فَشَرُّ نَحْلَةٍ وَكَذَا

باب الإيمان بالرسل عليهم السلام

وَكُلُّهُمْ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هُدُوا
رَبِّي عَلَى الْحَقِّ مَا حَانُوا وَمَا فَنَدُوا
بَعْضُ بِمَا شَاءَ فِي الدُّنْيَا وَمَا وَعَدُوا
كَذَا لِأَحْمَدَ لَمْ يَشْرُكْهُمَا أَحَدُ
حَقًّا وَخَطًّا لَهُ التَّوْرَةُ فَاعْتَمَدُوا
عَلَاتِ سُوءٍ وَيُحْيِي الْمَيِّتَ قَدْ فُقِدُوا
أَمَّا الْفُرُوعُ فَفِيهَا الشَّخْ قَدْ تَجَدُّ
مِنْ نَاسِخٍ مَا رَسَى فِي أَرْضِهِ أَحَدُ
مِنْ بَعْدِهِ رَامَ وَحَيًّا كَاذِبٌ فَنَدُ
وَشَرُّهُ شَامِلٌ لَمْ يَعْدُهُ أَحَدُ
كَانَ النَّبِيُّونَ أَحْيَاءَ لَهَا قَصْدُوا

والرسل حق بلا تفريق بينهموا
وبالخوارق والإعجاز أئيدهم
وفضل الله بغض المرسلين على
من ذاك أعطى لإبراهيم خلته
وكلهم الله موسى دونه واسطة
وكان عيسى — بإذن الله يبرئ من
والكل في دعوة التوحيد ما احتلوا
إلا شريعتنا الغر فلايس لها
إذ كان أحمد ختم المرسلين فمن
وكان بعثته لخلق قاطبة
ولم يسع أحدا عنها الخروج ولو

باب الإيمان باليوم الآخر

بِمَتْنِهِ عِلْمَهَا الرَّحْمَنُ مُنْقَرِدُ

وَالْيَوْمُ الْآخِرُ حَقٌّ ثُمَّ سَاعَتُهُ

وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَمَنْ جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ
مَا إِنَّ لَهُ عَنْهُ مِنْ مُسْتَأْخِرٍ أَبَدًا
كُلُّ إِلَى أَجَلٍ يَجْرِي عَلَى قَدَرٍ
وَفِتْنَةُ الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْعَذَابُ بِهِ
وَالْقِيَامَةُ آيَاتٌ إِذَا وَجَبَتْ
مِنْ ذَاكَ أَنْ تَسْتَبِينَ الشَّمْسُ طَالِعَةً
كَذَاكَ دَابَّةٌ لِلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ
نُزُولُ عَيْسَى — لِدَجَالٍ فَيَفْتُلُهُ
كَذَا الدَّحَّانُ وَرِيحٌ وَهِيَ مُرْسَلَةٌ
وَعِزُّهَا مِنْ أُمُورٍ فِي الْكِتَابِ جَرَتْ
وَالْتَفُحُ فِي الصُّورِ حَقٌّ أَوَّلًا فَرَعُ
وَالْوَزْنُ بِالْقِسْطِ وَالْأَعْمَالُ مُحْضَرَةٌ
وَالْحِسْرُ — مَا بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجَحِيمِ كَمَا
يَجُوزُهُ النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ تَحْمِلُهُمْ
كَالْبَرْقِ وَالطَّرْفِ أَوْمَرِ الرِّيَّاحِ وَكَالِ
وَذَاكَ يَعْدُو وَذَا يَمْشِي — عَلَيْهِ وَذَا
وَالْتَارُ حَقٌّ وَجَنَّاتُ النَّعِيمِ وَلَا
هَذَا لِأَعْدَائِهِ قَدْ أُرْصِدَتْ أَبَدًا
وَحَوْضُ أَحْمَدَ قَدْ أَعْطَاهُ خَالِقُهُ
وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ تُحْشَرُ — إِذْ
كَذَا الْمَقَامُ لَهُ الْمَحْمُودُ حَيْثُ بِهِ
وَهُوَ الشَّفَاعَةُ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ وَفِي
وَفِي عَصَاةٍ أُولَى التَّوْحِيدِ يُخْرِجُهُمْ
وَبَعْدَهُ يَشْفَعُ الْأَمْلَاكُ وَالشُّهَدَا
فَيُخْرِجُونَهُمْ فَحَمًّا قَدْ امْتَحَشُوا
فَيَطْرَحُونَ بَنَرٍ يَنْبُثُونَ بِهِ

بِأَيِّ حَتْفٍ فَبِالْمَقْدُورِ مُفْتَقِدُ
كَلَّا وَلَا عَنْهُ مِنْ مُسْتَقْدِمٍ يَجِدُ
مَا لِأَمْرٍ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ مُلْتَحِدُ
لِكَافِرٍ وَنَعِيمٍ لِأَلَى سَعِدُوا
فَلَيْسَ مِنْ تَوْبَةٍ تُجْدِي وَتُلْتَحِدُ
مِنْ حَيْثُ مَغْرِبًا وَالْخُلُقُ قَدْ شَهِدُوا
جَهْرًا وَتَفَرَّقَ بِالتَّمْيِيزِ مَنْ تَجِدُ
وَفَتْحُ سَدِّ عِبَادٍ مَا لَهُمْ عَدَدُ
لَقَبْضِ أَنْفُسٍ مَنْ لِلدِّينِ يَنْتَقِدُ
ذِكْرِي وَصَحَّ بِهَا فِي السُّنَّةِ السَّنَدُ
فَصَعْقَةُ قَقِيَامٍ بَعْدَ مَا رَقَدُوا
فِي الصُّحُفِ تُنْشَرُ — وَالْأَشْهَادُ قَدْ شَهِدُوا
فِي النَّصِّ إِنْ أَحَدٌ إِلَّا لَهَا يَرْدُ
عَلَيْهِ لَيْسَ الْقَوَى وَالْعَدُّ وَالْعُدُّ
جِيَادٍ أَوْ كَرِكَابِ التُّوقِ تُنْشَرُ —
رَحْفًا وَذَا كُوبٌ فِي نَارٍ بِهِ تَقْدُ
تَقُولُ تَفَنَّى وَلَا ذَا الْآنَ تُفْتَقِدُ
وِذِي لِأَحْبَابِهِ وَالْكُلُّ قَدْ خَلَدُوا
عَوْنًا لِأَمْتِهِ فِي الْحَشْرِ — إِذْ تَرْدُ
ذَاكَ اللَّوَا لِيَخْتَامَ الرُّسُلِ يَنْتَقِدُ
فِي شَأْنِهِ كُلُّ أَهْلِ الْجَمْعِ قَدْ حَمِدُوا
فَتُحِ الْجَنَانِ لِأَهْلِيهَا إِذَا وَقَدُوا
مِنْ الْجَحِيمِ وَيُذَرِّبُهُمْ بِمَا سَجَدُوا
وَالْأَنْبِيَاءُ وَاتَّبَاعُ لَهُمْ سَعِدُوا
مِنْ الْجَحِيمِ قَدْ اسْوَدُّوا وَقَدْ خَمِدُوا
نَبَتْ الْجُبُوبِ بِسَيْلٍ جَاءَ يَطْرُدُ

شَرِيكَ جَلَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ
مَنْ شَاءَ حِينَ يَشَاءُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
بِلَا شَفَاعَةٍ لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدَدُ
مَنْ كَانَ بِالْكَفْرِ عَنْ مَوْلَاهُ يَتَّعِدُ
عَنْ رَبِّهِمْ حُجُبُوا مِنْ فَضْلِهِ بُعْدُوا

ثُمَّ الشَّفَاعَةُ مُلْكٌ لَالٍ وَلَا
فَلَيْسَ يَشْفَعُ إِلَّا مَنْ يَشَاءُ وَفِي
وَيُخْرِجُ اللَّهُ أَقْوَامًا بِرَحْمَتِهِ
وَلَيْسَ يَخْلُدُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ سِوَى
يَا عَظُمَ مَا رَكِبُوا يَا سُوءَ مَا نَكَبُوا

باب الإيمان بالنظر إلى الله عز وجل في الدار الآخرة

يَوْمَ اللَّقَا وَعَدُهُ الصِّدْقُ الَّذِي وَعَدُوا
دِيْنَهُمْ لِيَتَّبِعَ الْأَقْوَامُ مَا عَبَدُوا
إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدَّ أَسَاءَ مَا وَرَدُوا
إِذَا تَجَلَّى لَهُمْ سُُبْحَانَهُ سَجَدُوا
إِذْ فِي الْحَيَاةِ إِذَا قِيلَ اسْجُدُوا مَرَدُّوا
عَلَى النَّجَائِبِ لِلرَّحْمَانِ قَدْ وَفَدُوا
عَلَى مَنَابِرِ نُورٍ فِي الْعُلَا قَعَدُوا
كُتُبَانِ مِسْكِ أَلَا يَا نِعْمَتِ الْمُهْدُ
دَاهُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كُلُّهُمْ شَاهِدُوا
لِلشَّمْسِ صَحُورًا يَرَى مَنْ مَا بِهِ رَمَدُ
بَدَا النِّعَمِ فَيَا نِعْمَى لَهُمْ حُمِدُوا
بُشْرَى وَطُوبَى لِمَنْ فِي وَفْدِهِمْ يَفْدُ

وَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ اللَّهَ خَالِقَهُمْ
يَرَوْنَهُ فِي مَقَامِ الْحُشْرِ حِينَ يُنَا
فَيَتَّبِعُ الْمُجْرِمُ الْأَنْدَادَ تَقْدُمُهُمْ
وَالْمُؤْمِنُونَ لِمَوْلَاهُمْ قَدْ انْتَضَرُوا
إِلَّا الْمُنَافِقُ يَبْقَى ظَهْرُهُ طَبَقًا
كَذَا الزِّيَادَةُ فِي يَوْمِ الْمَزِيدِ إِذَا
فَالْأَنْبِيَاءُ كَذَا الصِّدِّيقُ وَالشُّهَدَا
وَعَيْرُهُمْ مِنْ أُولَى التَّقْوَى مَجَالِسُهُمْ
مِنْ فَوْقِهِمْ أَشْرَفَ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَنَا
يَرَوْنَهُ جَهْرَةً لَا يَمْتَرُونَ كَمَا
هُنَاكَ يَذْهَلُ كُلُّ عَنْ نَعِيمِهِمْ
وَذَا لَهُمْ أَبَدًا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

باب الإيمان بالقدر خيره وشره

خَيْرٌ وَشَرٌّ وَذَا فِي دِينِنَا عُمْدُ
مَحْتُومٍ لَكِنْ أُولُوا الْأَهْوَاءِ قَدْ مَرَدُوا
بِالشَّرِّعِ ذَا دُونَ هَذَا لَيْسَ يَنْعَقِدُ
بِالْهَيْبِيِّ مُنْزَجِرِينَ الْأَمْرِ نَعْتَمِدُ
إِذْ كُلُّهَا قَدَرٌ مِنْ عِنْدِهِ تَرْدُ

كَذَاكَ بِالْقَدَرِ الْمُقْدُورِ نُؤْمِنُ مِنْ
وَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَ الشَّرِّعِ وَالْقَدَرِ الـ
فَإِنَّ الْإِيمَانَ بِالْأَقْدَارِ مُزْتَبِطٌ
إِيَّاهُ نَعْبُدُ إِذْعَانًا لِشَرِّعَتِهِ
وَنَسْتَعِينُ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ بِهِ

أَحَاطَ عِلْمًا بِهَا رَبِّي وَقَدَّرَهُ
مِنْ قَبْلِ إِيجَادِهَا حَقًّا وَسَطَرَهُ
كَيْفِيَّةً وَزَمَانًا وَالْمَكَانُ فَلَا
بِقَوْلِ كُنْ مَا يَشَاءُ أَمْضَى - بِقُدْرَتِهِ
وَقُدْرَةُ الْعَبْدِ حَقًّا مَعَ مَشِيئَتِهِ
إِذَا كَانَ ذَاتًا وَفَعَلًا كُلُّهُ عَدَمٌ
مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَكَذَا

دِقًّا وَجَلًّا وَمَنْ يَشْقَى وَمَنْ سَعِدُوا
فِي اللُّوحِ جَفَّتْ بِهَا الْأَقْلَامُ وَالْمَدَدُ
يَعْدُو أَمْرًا مَا قَضَاهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
بِالْخَلْقِ وَالْأَمْرِ رَبُّ الْعَرْشِ مُنْقَرِدُ
لَكِنْ لِمَا شَاءَ مِنْهُ اللَّهُ نَعْتَقِدُ
إِلَّا إِذَا جَاءَهُ مِنْ رَبِّهِ الْمَدَدُ
مَنْ شَاءَ إِضْلَالَهُ أُنَى لَهُ الرَّشَدُ

مجمل أركان الإسلام

هَذَا وَقَدْ بُنِيَ الْإِسْلَامُ فَادِرٍ عَلَى
هِيَ الشَّهَادَةُ فَأَعْلَمُ وَالصَّلَاةُ مَعَ الزَّ
وَذَرَةُ الدِّينِ أَعْلَاهَا الْجِهَادُ جَمَى

خَمْسَ دَعَائِمَ فَاحْفَظْ إِنَّهَا الْعُمُدُ
كَاهُ وَالصَّوْمُ ثُمَّ الْحَجُّ فَأَعْتَمِدُوا
لِحَقِّهِ وَلِأَهْلِ الْكُفْرِ مُضْطَهَدُ

جامع وصف الإحسان

هَذَا وَالْإِحْسَانُ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ بِاسْتِحْضَارِ رُؤْيَيْتِهِ

أَصْلٌ وَمَعْنَاهُ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى يَرِدُ
إِيَّاكَ ثُمَّ كَمَنْ إِيَّاهُ قَدْ شَهِدُوا

باب نواقض الإسلام أعادنا الله منها

وَلَيْسَ يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ دَاخِلُهُ
أَمَّا الْمَعَاصِي الَّتِي مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَلَا
وَالْكُفْرُ إِنْ كَانَ عَنْ جَهْلِ الْكُفُورِ فَتَنُكَ
أَوْ كَانَ عَنْ عِلْمِهِ فَهُوَ الْجُحُودُ كَكُفِّ
أَوْ بِالْإِبَاءِ مَعَ الْإِفْرَارِ فَهُوَ عِنَا
أَوْ أَبْطَلَ الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ مُسْتَتِرًا
مُقَابِلَاتٍ لِقَوْلِ الْقَلْبِ مَعَ عَمَلٍ
كَذَا لِسَائِرِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ فَأَعُ

إِلَّا بِإِنْكَارِ مَا فِيهِ بِهِ يَرِدُ
تَكْفِيرًا إِلَّا لِمَنْ لِلْحِلِّ يَنْتَقِدُ
ذِيْبُ كُفْرٍ قُرَيْشٍ حِينَمَا مَرَدُوا
أَرِ الْيَهُودِ الْأُلَى بِالْمُصْطَفَى جَحَدُوا
دُكَالِ رَجِيمٍ إِذِ الْأَمْلاكُ قَدْ سَجَدُوا
فَهُوَ التَّفَاقُّ فَهَذَا أَرْبَعُ تَرْدُ
مِنْهُ وَقَوْلٍ لِسَانٍ مَعَهُ يَنْتَقِدُ
لَمْ أَرْبَعُ قَابَلَتْهَا فَاسْتَوَى الْعَدَدُ

باب شرك دون شرك. وكفر دون كفر. وظلم دون ظلم. وفسوق دون فسوق. ونفاق دون نفاق

يَاءُ مِمَّنْ سِوَى الرَّحْمَنِ مَا عَبَدُوا
لِمَا يَرَى أَنْ إِلَهَهُ نَاطِرُ أَحَدُ
كَذَا الْأَمَانَةُ وَالْآبَاءُ وَالْوَلَدُ
يُقَرَّرُ فِي الْقَلْبِ مَعْنَاهَا وَيَرْتَصِدُ
شَاءَ الْإِلَهِ وَشِئْتُ الْكُلُّ مُنْتَقِدُ
بِاللَّهِ جَلَّ وَلَكِنْ لَيْسَ يَعْتَقِدُ
نَ الْوَاوِ نَصًّا وَأَهْلُ الْعِلْمِ مَا انْتَقَدُوا
نِفَاقُ كُلِّ عَلَى نَوْعَيْنِ قَدْ يَرِدُ
كُفْرُ الْقَتَالِ لِذِي الْإِسْلَامِ يَعْتَمِدُ
تَظَالُمِ الْخَلْقِ مِنْهُ الْغِشُّ وَالْحَسَدُ
وَقَافِ مَّا عَنِ الْإِسْلَامِ يَنْتَعِدُ
وَجَاءَ فِي وَصْفِ ذِي خُلْفٍ لِمَا يَعْدُ
وَالْخَائِنِينَ وَمَنْ إِنْ حَدَّثُوا فَتَدُوا

وَالشِّرْكَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ أَصْغَرُ وَهُوَ الرِّ
كَمَنْ يُصَلِّي لِرَبِّي ثُمَّ زِيَّتَهَا
كَذَلِكَ الْحَلْفُ بِالْمَخْلُوقِ مِنْ وَثْنٍ
وَالشَّهَادَةُ فَالْسَّاهِي يَكْفُرُ كِي
وَنَحْوُ لَوْلَا فَلَا أَنْ كَانَ كَيْتَ وَمَا
وَهَكَذَا كُلُّ لَفْظٍ فِيهِ تَسْوِيَةٌ
وَلَا تَنْفَاءَ التَّسَاوِي جَارَ ثُمَّ مَكَ
وَالْكُفْرُ وَالظُّلْمُ فَاعْلَمْ وَالْفُسُوقُ كَذَا الـ
فَالْكُفْرُ بِاللَّهِ مَعْلُومٌ وَسَمِّيَ بِالـ
وَالظُّلْمُ لِلشِّرْكِ وَصِفٌ ثُمَّ أُطْلِقَ فِي
وَالْفُسُوقُ فِي وَصِفٍ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ أَتَى
كَذَا النِّفَاقُ أَتَى فِي الْكُفْرِ أَقْبَحُهُ
أَوْ خَاصَمُوا فُجَرُوا أَوْ عَاهَدُوا غَدَرُوا

باب معنى النصوص التي فيها نفي الإيمان عن مرتكب بعض المعاصي

عَمَّنْ عَصَى - وَمَنْ التَّوْحِيدِ قَدْ عَقَدُوا
إِيمَانُهُ حَالَةَ الْعُصْيَانِ يَصْطَلَعُ
تَفْسِيرُهَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ قَصَدُوا
فَقَدْ رَدَدْنَا عَلَى الْقُرْآنِ إِذْ نَجِدُ
إِيمَانَ مَا قَالَ فِيهِ كَافِرٌ وَعَدُو

وَحَيْثُ مَا نَفَى الْإِيمَانَ فِي أَثَرٍ
فَالْمُسْتَحِلُّ أَوْ الْمُقْصُودُ فَارْقَهُ
أَوْ الْمُرَادُ بِهِ نَفَى الْكَمَالِ وَعَنْ
تَكُونُ أَرْهَبَ أَمَّا أَنْ نَكْفِرَهُ
أَنْ أَثَبَّتَ اللَّهُ لِلْجَانِي الْأُخُوَّةَ وَالـ

باب التوبة وشروطها

صُدُورِ مَنْ كُلِّ ذَنْبٍ نَالَهُ أَحَدٌ
وَلَا يَعُودُ لَهُ بَلْ عَنْهُ يَنْتَعِدُ
لِ حَيْثُ أَمَكْنَ وَلِيَعْرِضَ لَهُ الْقَوْدُ

وَتَقَبُّلِ التَّوْبَةِ أَعْلَمَ قَبْلَ حَشْرَةِ الـ
شُرُوطِهَا يَا أَخِي الْإِقْلَاعُ مَعَ نَدَمٍ
وَأَنْ يَكُنْ فِيهِ حَقُّ الْآدَمِيِّ فَتَحَلَّ

باب حكم السحرة والكهانة والتنجيم والتطير والاستسقاء بالأنواء والعين

فَمِنْهُ حِرْزٌ وَمِنْهُ النَّفْثُ وَالْعُقْدُ
وَحَدُّ فَاعِلِهِ بِالسَّيْفِ يُخْتَصَدُ
نَجِيمٌ وَالتَّوَهُُّ مِمَّنْ فِيهِ يَعْتَقَدُ
وَلِيُغْتَسِلَ عَائِنٌ مِنْهَا لِمَنْ يَجِدُ

وَالسَّحَرُ حَقٌّ وَقُوْعًا بَاطِلٌ عَمَلًا
وَحُكْمُهُ الْكُفْرُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ أَتَى
ثُمَّ الْكِهَانَةُ كُفْرٌ وَالتَّطِيرُ وَالتَّـ
وَالْعَيْنُ حَقٌّ وَبِالْمَقْدُورِ ثَوْرَتُهَا

باب حكم الرقى والتعاليق

رُقِيَ وَلَا صَرَفَ قَلْبٍ لَيْسَ يُنْتَقَدُ
يَاتِ الْكِتَابِ وَوَرِدَ لِلنَّبِيِّ يَرِدُ
خِلَافَ فِي مَنَعِهِ إِذْ فِيهِ مُسْتَنَدُ

ثُمَّ الرُّقَى إِنْ تَكُنْ بِالْوَحْيِ دُونَ تَصـ
وَالصَّحَابَةِ حُلُوفٌ فِي تَعْلُوقِ آ
وَالْمَنَعُ أَوْلَى فَأَمَّا مَا عَدَاهُ فَلَا

باب الخلافة ومحبة الصحابة وأهل البيت رضي الله عنهم

صِدِّيقِ أَسْعَدُ مَنْ بِالْمُصْطَفَى سَعِدُوا
حَفِصَ لَهُ الصِّدُّ وَالْأَعْوَانُ قَدْ شَهِدُوا
بِظُلْمِهِ بَاءَ أَهْلِ الْبَغْيِ إِذْ قَصَدُوا
بِالْحَقِّ مُعْتَصِدٌ لِلْكَفْرِ مُضْطَهَدُ
بِمُقْتَضَى النَّصِّ وَالْإِجْمَاعِ مُنْعَقَدُ
عَنْهُمْ نَذْبٌ وَحُبُّ الْقَوْمِ نَعْتَقَدُ
هُوَ السُّكُوتُ وَأَنَّ الْكُلَّ مُجْتَهِدُ
مُحَقِّقٌ مَنْ رَدَّ هَذَا قَوْلُهُ فَنَدُ
قُبْحًا لِمَارِقَةِ ضَلُّوا وَمَا رَشَدُوا

ثُمَّ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ هُوَ الـ
وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ ذَاكَ أَبَوُ
كَذَاكَ عُثْمَانُ ذُو الثُّورَيْنِ ثَالِثُهُمْ
كَذَا عَلِيٌّ أَبُو السَّبْطَيْنِ رَابِعُهُمْ
فَهُؤُلَاءِ بِإِلَّا شَكِّ خِلَافَتُهُمْ
وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالصَّحْبُ قَاطِبَةٌ
وَالْحَقُّ فِي فِتْنَةٍ بَيْنَ الصَّحَابِ جَرَتْ
وَالنَّصْرُ أَنَّ أَبَا السَّبْطَيْنِ كَانَ هُوَ الـ
تَبَّأَ لِرَافِضَةٍ سُحْقًا لِنَاصِبَةٍ

باب وجوب طاعة ولاية الأمر

مَفْرُوضَةٌ وَفِ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَقَدُوا
مَهُمْ مَا أَقَامُوا عَلَى السَّمْحَاءِ وَاقْتَصَدُوا
تِلْوَ أُمَّةٍ كُفِّرَ حَيْثُمَا وَجَدُوا

ثُمَّ الْأُمَّةُ فِي الْمَعْرُوفِ طَاعَتُهُمْ
وَلَا يَجُوزُ خُرُوجُ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِمْ
أَمَّا إِذَا أَظْهَرُوا الْكُفْرَ الْبَوَاحَ فَقَا

باب وجوب النصيحة في الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

نِيهَا هِيَ الدِّينُ فَاعْلَمْ إِذْ هِيَ الْعُمْدُ
ةِ الْأَمْرِ ثُمَّ عُمُومُ الْمُسْلِمِينَ هُدُوا
وِ خُذْ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهَالِ يَتَّبِعُوا
قَوْلُ فَسُخْطًا إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ يَدُ

ثُمَّ النَّصِيحَةُ قُلْ فَرَضَ بِكُلِّ مَعَا
لِلَّهِ وَالرُّسُلِ وَالْقُرْآنِ ثُمَّ وَلَا
وَالْأَمْرُ بِالْعُرْفِ مَعَ عِلْمٍ بِهِ وَلَعَفْ
كَذَلِكَ النَّهْيُ عَنْ نُكْرٍ وَمُورِدِهِ

باب الشرع وأصوله

مِنَ الْكِتَابِ وَآثَارِ النَّبِيِّ تَرِدُ
عَنْ مِثْلِهِ صَحَّ مَرْفُوعًا بِهِ السَّنَدُ
عَنِ الرَّسُولِ فَلتَشْرِيعُ يُعْتَمَدُ
بِالْمُصْطَفَى أَوْ بِشَخْصٍ فِيهِ يَنْفَرِدُ
يُصَارُ لِلنَّدْبِ إِذْ لَا صَارِفَ يَرِدُ
إِلَى الْكَرَاهَةِ هَذَا الْحَقُّ يُعْتَقَدُ
يُلَامُ فِي فِعْلِهِ أَوْ تَرْكِهِ أَحَدُ
وَعَكْسُهُ سَبَبٌ يَذْرِيهِ مُجْتَرِدُ
عَلَيْهِ أَوْ نَهْيٍ حُكْمٌ حِينَ يُفْتَقَدُ
تَقْيُضُهُ بَاطِلٌ لَيْسَتْ لَهُ عُمْدُ
فَرَضًا وَنَدْبًا وَحَظَرًا عَنْهُ يُتَنَعَدُ
وَضِدُّهَا عَزْمَةٌ بِالْأَصْلِ تَنْعَقَدُ
إِلَّا إِذَا جَا بِنَقْلِ الْأَصْلِ مُسْتَتَدُ

وَالشَّرْعُ مَا أَذِنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ
مِمَّا رَوَى الْعَدْلُ مَحْفُوظًا وَمُتَّصِلًا
وَالْقَوْلُ وَالْفِعْلُ وَالتَّقْرِيرُ حَيْثُ أَتَى
إِلَّا إِذَا جَاءَ بَرْهَانٌ يُخَصِّصُهُ
وَالْأَصْلُ فِي الْأَمْرِ فَاعْلَمْ لِلْوُجُوبِ فَلَا
وَالنَّهْيِ لِلْحَظَرِ إِذْ لَا نَصَّ يَصْرِفُهُ
وَمُسْتَوِي الطَّرَفَيْنِ أَدْعُ الْمُبَاحَ فَلَا
وَمَا بِهِ يَنْتَفِي حُكْمٌ فَمَانِعُهُ
وَالشَّرْطُ مَا رَتَّبَ الْإِجْرَا وَصَحَّتْهُ
وَنَافِذٌ وَبِهِ اعْتُدَّ الصَّحِيحُ كَمَا
ثُمَّ الْوَسِيلَةُ تُعْطَى حُكْمٌ غَايِبًا
وَالرُّخْصَةُ الْإِذْنُ فِي أَصْلِ لِمَعْدِرَةٍ
وَالْأَصْلُ أَنَّ نُصُوصَ الشَّرْعِ مُحْكَمَةٌ

وَأَيُّ نَصٍّ أَتَى مِثْلُ يُعَارِضُهُ
وَحَيْثُ لَا وَدَرَيْتَ الْآخِرَ اقْضِ بِهِ
أَوَّلًا فَرَجَّحَ مَتَى تَبْدُو قَرَأْنُ تَرُ
وَالْمُطْلَقَ أَحْمِلْ عَلَى فَحْوَى مُقَيِّدِهِ
وَالْحَظَرَ قَدِّمَ عَلَى دَاعِي إِبَاحَتِهِ
كَذَا الصَّرِيحَ عَلَى الْمَفْهُومِ فَاقْضِ بِهِ
وَأَيُّ فَرْعٍ أَتَتْ فِي الْأَصْلِ عَلْتُهُ
وَلَا تُقَدِّمِ أَقَاوِيلَ الرِّجَالِ عَلَى
وَلَا تُقْلِدْ وَكُنْ فِي الْحَقِّ مُتَّبِعًا
إِذَا الْأَمَّةُ بِالتَّقْلِيدِ مَا أَذْنُوا
وَلَتَسْتَعِنَ بِفُهُومِ الْقَوْمِ إِنَّ لَهُمْ
وَأَعْلَمُ الْأَمَّةِ الصَّحْبُ الْأَلَى حَضَرُوا
أَذْرَى الْأَنَامِ بِتَفْسِيرِ الْكِتَابِ وَأَفْـ
إِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ قَطْعًا وَخُلْفُهُمْ
أُزْدُ أَقَاوِيلُهُمْ نَحْوُ النُّصُوصِ فَمَا
مَالَهُمْ تَحْدِثُ فِيهِ نَصًّا قَدِّمِ الْخُلْفَ
فَالْتَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ فَتَابِعُهُمْ
كَالسَّبْعَةِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ الَّذِينَ يَرَى
وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالْبَصْرِيِّ هُوَ الْحَسَنُ الْـ
كَذَاكَ سُفْيَانُ مَعَ سُفْيَانَ ثُمَّ فَتَى الْـ
ثُمَّ الْأَمَّةُ نَعْمَانُ وَمَالِكُهُمْ
وَعَيْرُهُمْ مِنْ أُولَى التَّقْوَى الَّذِينَ لَهُمْ
أُولَئِكَ الْقَوْمُ يُحْيِي الْقَلْبُ إِنْ ذَكَرُوا
أَمَّةُ الثَّقَلِ وَالتَّفْسِيرِ لَيْسَ لَهُمْ
أَخْبَارُ مِلَّتِهِ أَنْصَارُ سُلَّتِهِ
أَعْلَامُهَا نَشَرُوا أَحْكَامُهَا نَصَرُوا

وَأَمَّا كَنْ الْجَمْعُ فَهُوَ الْحَقُّ يُعْتَمَدُ
نَسَخًا لِحُكْمِ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ يَرُدُّ
جِيحَ عَلَيْهَا اخْتَوَى مَثْنٌ أَوْ السَّنَدُ
وَحُصَّ مَا عَمَّ بِالتَّخْصِيصِ إِذَا تَجَدُّ
كَذَا عَلَى التَّقْيِّ فَلَاثِبَاتُ مُعْتَضِدُ
وَهَكَذَا فَاعْتَبِرْ إِنْ أَنْتَ مُتَّقِدُ
أَوْ كَانَ أُولَى بِهَا فَالْحُكْمُ يَطْرُدُ
نَصِّ الشَّرِيعَةِ كَالْعَالَيْنِ إِذَا جَحَدُوا
إِنَّ اتِّبَاعَكَ فَلَتَعْلَمَ هُوَ الرَّشْدُ
إِذَا الْأَمَّةُ بِالتَّقْلِيدِ مَا أَذْنُوا
بَصَائِرًا كَمْ بِهَا يَنْحَلُّ مُنْعَقِدُ
مَوَاقِعَ الشَّرْعِ وَالتَّنْزِيلَ قَدْ شَهِدُوا
عَالِ الرُّسُولِ وَأَقْوَالِ لَهُ تَرُدُّ
لَمْ يَعْدُهُ الْحَقُّ فَلْيَعْلَمَهُ مُجْتَهِدُ
يُؤَافِقُ النَّصَّ فَهُوَ الْحَقُّ مُعْتَضِدُ
إِذَا هُمْ بِنَصِّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ رَشَدُوا
مِنْ الْأَمَّةِ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ هُدُوا
إِجْمَاعُهُمْ مَالِكٌ كَالنَّصِّ يُعْتَمَدُ
مَرْضِيٌّ حَقًّا وَحَمَادًا هُمَا حَمَدُوا
أَوْزَاعَ فَاغْلَمْ وَمِنْ أَقْرَانِهِمْ عَدَدُ
وَالشَّافِعِيُّ أَحْمَدُ فِي دِينِنَا عُمَدُ
بَصَائِرُ بَضِيَاءِ الْوَحْيِ تَتَّقِدُ
وَيُذَكِّرُ اللَّهُ إِنْ ذَكَرَاهُمْ وَتَرُدُّ
سِوَى الْكِتَابِ وَنَصِّ الْمُصْطَفَى
لَا يَعْدُلُونَ بِهَا مَا قَالَه أَحَدُ
أَعْدَاءِهَا كَسَرُوا نَقَالَهَا نَقَدُوا

هُوَ الرَّجُومُ لِسَرِّاقِ الْحَدِيثِ كَمَا
بَذُورٌ تَمَّ سَوَى أَنْ الْبُذُورَ لَهَا
وَهُمْ مَدَى الدَّهْرِ مَا زَالَتْ مَآثِرُهُمْ
أُولَئِكَ الْمَلَأُ الْغُرَّ الْأُلَى مَلَّوْا الـ
كُلَّ لَهُ قَدَمٌ فِي الدِّينِ رَاسِخَةٌ
فَإِنْ أَصَابَ لَهُ أَجْرَانِ قَدْ كُمَلَا
وَالْحَقُّ لَيْسَ بِفَرْدٍ قَطُّ مُنْحَصِرًا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ فَاطِرُهُ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

لِكُلِّ مُسْتَرَقٍّ شَهْبُ السَّمَاءِ رَصْدُ
غَيْبُوبَةٍ أَبَدًا وَالْتِنَاضُ مُطَرِدُ
فِي جِدَّةٍ وَانْجِلَاءٍ مِنْذُ مَا وُسِدُوا
أَقْطَارَ عِلْمًا وَغَيْرَ النَّصِّ مَا اعْتَقَدُوا
وَكُلُّهُمْ فِي بَيَانِ الْحَقِّ مُجْتَرِدُ
وَالْأَجْرُ مَعَ خَطَايَا وَالْعَفْوُ مُتَعَدُ
إِلَّا الرَّسُولُ هُوَ الْمَعْصُومُ لَا أَحَدُ
مُسَلِّمًا مَا بِأَقْلَامٍ جَرَى الْمَدَدُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا يُحْصَى — لَهُ عَدَدُ

الفهرس

4	خطبة العقيدة
4	مقدمة في براءة المتبعين من جراءة المبتدعين، واقتراءات المبتدعين:.....
6	أبواب أمور الدين.....
6	باب الايمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته.....
7	فصل [في بيان الشرك بالله سبحانه وتعالى].....
8	باب الايمان بالملائكة.....
9	باب الايمان بالكتب المنزلة.....
9	باب الايمان بالرسل عليهم السلام.....
9	باب الايمان باليوم الآخر.....
11	باب الايمان بالنظر إلى الله عز وجل في الدار الآخرة.....
11	باب الايمان بالقدر خيره وشره.....
12	محمل أركان الإسلام.....
12	جامع وصف الإحسان.....
12	باب نواقض الإسلام أعاذنا الله منها.....
13	باب شرك دون شرك، وكفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسوق دون فسوق، وثفاق دون ثفاق.....
13	باب معنى النصوص التي فيها نفي الايمان عن مرتكب بعض المعاصي.....
14	باب التوبة وشروطها.....
14	باب حكم السحرة والكهانة والتنجيم والتطير والاستسقاء بالأنواء والعين:.....
14	باب حكم الرقي والتعاليق:.....

- باب الخلافة ومحبة الصحابة وأهل البيت رضي الله عنهم: 14.....
- باب وجوب طاعة ولاة الأمر: 15.....
- باب وجوب النصيحة في الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: 15.....
- باب الشرع وأصوله: 15.....
- الفهرس: 18.....

تم تنزيل هذه المادة من:

موقع فضيلة الشيخ العلامة



ننتظر آراءكم واقتراحاتكم لنشر تراث الشيخ حافظ المكي:

- الصفحة على الفايسبوك:

www.facebook.com/HafezHakmy

- البريد الإلكتروني: hafezhakmy@gmail.com

- الموقع الإلكتروني: www.hakmy.com